







د. عادل الشدي
د. أحمد المزيد



حقيبة كيف تنجو؟ >> 4

علاج السحر

د. عادل الشدي   د. أحمد المزيد





الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م



الدائري الشرقي - مخرج ١٥ - ٢ كم غرب أسواق المجد

ياض : الملز / ت : ٤٧٩٢٠٤٢ (٥ خطوط) - فاكس : ٤٧٢٣٩٤١
يدي ت ٤٢٦٧١٧٧ فاكس ٤٢٦٧٣٧٧ فرع جدة ت ٠٢٦٨٧٠٦٧٩ فاكس ٠٢٦٨١٧٣٨٦
دوب الرياض : ٠٥٠٣٢٦٩٣١٦ - مندوب الغربية : ٠٥٠٤١٤٣١٩٨
وب الشرقية والدمام : ٠٥٠٣١٩٣٢٦٨ مندوب الجنوبية : ٠٥٠٤١٣٠٧٢٧
مندوب الشمالية والقصيم : ٠٥٠٤١٣٠٧٢٨
وب التوزيع الخيري للمنطقتين الجنوبية والشرقية : ٠٥٠٨٣٩٩٨٥٧
دوب التوزيع الخيري لباقي مناطق المملكة : ٠٥٠٦٤٣٦٨٠٤
لطلبات الجهات الحكومية : ٠٥٠٠٩٩٦٩٨٧

الموقع على الإنترنت : www.madaralwatan.com
البريد الإلكتروني : pop@madaralwatan.com





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، أما بعد:

ذكرنا في الرسالة الأولى أن السحر حقيقة، وأن له تأثيرًا على المسح بإذن الله، فإنه يُمرض وقد يقتل، وقد يحبس الرجل عن أهله، وقد يُذه العقل ويتسبب في الجنون والانتحار، كل ذلك بإذن الله تبارك وتعالى، قال سبحانه: ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١٠٢].

وقد ذكرنا أنه لا يجوز الذهاب إلى السحرة لكفرهم وضلا وكذبهم وعبادتهم الشياطين، وأن الذي يذهب إليهم يعينهم على ذل والله تعالى يقول: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰ [المائدة:٢].

فما هو السبيل إذن للوقاية من السحر قبل وقوعه، وللتخلص بعد وقوعه؟ هذا هو مدار حديثنا في هذه الرسالة.

إضاءة نبوية

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت رديفَ النبي ﷺ فقال: «**يا غلام! أُعلِّمُك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سأ فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفعت الأ وجفت الصحف**» [رواه الترمذي].

وفي رواية أحمد: «واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، وأن
ر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا».

وسائل اتقاء السحر قبل وقوعه والعلاج منه بعد وقوعه

في الغالب السحرُ لا يؤثر إلا في العصاة وضعافِ الإيمان، الغافلين ذكر الله وعن التحصين بالأدعية والأذكار الشرعية وقد يصيب ملاء وأصحابَ الهمة العالية بعضُ أنواع السحر ابتلاء من الله واختبارًا نهم، ولكن الغالب أن من حفظ الله ﷻ حفظه الله كما جاء في الحديث.

قال الإمام ابن القيم:

«وعند السحرة أن سحرهم إنما يتم تأثيره في القلوب الضعيفة علة والنفوس الشهوانية التي هي متعلقة بالسفليات، ولهذا فإن غالب ؤثر في النساء والصبيان والجهّال، وأهل البوادي ومن ضعف حظه من ن والتوكل والتوحيد، ومن لا نصيب له من الأوراد الإلهية والدعوات عوذات النبوية» [الطب النبوي ص١٤٢].

فمن طرق الوقاية من السحر قبل وقوعه والعلاج منه بعد وقوعه:

أولاً: التوحيد الذي لا يخالطه شرك.

فالتوحيد من أعظم أسباب النجاة من كيد السحرة والشياطين، شرك من أعظم أسباب الهلاك والوقوع تحت تأثير السحرة والشياطين. تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم

مُّهۡتَدُونَ ﴾ [الأنعام:٨٢]، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥ ﴾ [التغابن:١١].

ثانيًا: العلم المنافي للجهل.

فمن أعظم أسباب الذهاب إلى السحرة وتصديقهم الجهل بحقائق الشريعة وبينات الرسالة.

ثالثًا: امتلاء القلب بتعظيم الله ﷻ.

وهذا التعظيم لله ﷻ يدخل العبد في زمرة من قال الله فيهم: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴾ [الحجر:٤٢].

رابعًا: التوكل على الله ﷻ.

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ ﴾ [الطلاق:٣]، أي كافيه من كل سوء ومكروه.

خامسًا: ترك الذنوب والمعاصي.

لأن الذنوب والمعاصي من أكبر أسباب نزول البلاء والمحن، وهي كذلك من أكبر أسباب ضعف القلب ومرضه مما يؤدي إلى نفوذ السحر إليه وعدم قدرته على ردّه قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ ﴾ [الشورى:٣٠] .

وقال: ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡ ﴾ [آل عمران:١٦٥].

سادسًا: الاستعانة بالله ﷻ

واللجوء والافتقار إليه في كل أمر من الأمور.

وقال: ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴾ [الذاريات: ٥٠].

سابعًا: تقوى الله تعالى.

لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔا ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

ثامنًا: تجديد التوبة ومحاسبة النفس.

فإن التوبة ومحاسبة النفس توقف الإنسان على جوانب التقصير والخلل مما يُمكّنه من تلافيها.

تاسعًا: الإكثار من الدعاء والذكر والاستغفار وتلاوة القرآن.

وهذا من أعظم أسباب الوقاية من السحر والعلاج بعد وقوعه، قال ابن القيم رحمه الله: «ومن أنفع علاجات السحر: الأدوية الإلهية، بل هي أدويته النافعة بالذات، فإنه من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية ودفع تأثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار والآيات والدعوات التي تبطل فعلها وتأثيرها..

فالقلب إذا كان ممتلئًا من الله مغمورًا بذكره، وله من التوجهات والدعوات والأذكار والتعوذات وردٌ لا يخلُّ به، يطابق فيه قلبه لسانه، كان هذا من أعظم الأسباب التي تمنع إصابة السحر له، ومن أعظم العلاجات له بعد ما يصيبه» [الطب النبوي ص١٤١-١٤٢].

عاشرًا: المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة.

فالصلاة من أكبر أسباب الحفظ من شياطين الجن والإنس، وبخاصة

صلاة الفجر لقوله ﷺ: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يَطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكُبَّه في نار جهنم» [رواه مسلم].

حادي عشر: الصدقة.

لقوله ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات» [رواه الحاكم وصححه الألباني].

ثاني عشر: التسمية عند دخول البيت وعند الطعام.

لقول النبي ﷺ: «إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء» [رواه مسلم].

ثالث عشر: التعوّذ بالله من الشيطان.

لقوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف:٢٠٠].

وتتأكد الاستعاذة عند دخول الخلاء، وعند الغضب، وعند قراءة القرآن، وعند نزول المنزل، وعند سماع نهيق الحمار ونباح الكلاب، وعند النوم، وعند الجماع، وعند الرؤيا السيئة، وغير ذلك.

رابع عشر: تعمد مخالفة الشيطان فيما يفعله وفيما يحبه ومن ذلك:

- الأكل باليمين، فإن الشيطان يأكل بشماله.
- نوم القيلولة، وهي نومة يسيرة بعد الظهر وقد ورد أن الشيطان لا يقيل.

ترك التبذير، فإن المبذرين إخوان الشياطين.

التأني في الأمور، فإن العجلة من الشيطان.

ردّ التثاؤب ما استطاع، فإن التثاؤب من الشيطان.

ترك السفر بمفرده، فإن الراكب شيطان.

ترك الالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة من الشيطان.

ترك المرأة الخروج من بيتها إلا لحاجة، لأنها إذا خرجت استشرفها الشيطان.

خامس عشر: التصبّح بسبع تمراتٍ عجوةً.

لقول النبي ﷺ: «من تصبّح سبعَ تمرات عجوةً لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر».

أسباب سلامة القلب

ذكر الإمام ابن القيم ؒ أن سلامة القلب لا تتم مطلقًا حتى يسلم من خمسة أشياء:

فائدة نورانية

١- شرك يناقض التوحيد.

٢- بدعة تخالف السنة.

٣- شهوة تخالف الأمر.

٤- غفلة تناقض الذكر.

٥- هوى يناقض التوحيد والإخلاص معًا.

فهذه الخمسة تحجب العبد عن الله، وتضعف القلب أو تميته، فيختم

عليه، ويصيبه الخسف والمسخ والنكس والحجاب الذي يحول بينه وبين أي تذكر أو إنابه.

الهدي النبوي في علاج السحر

ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن النبيّ ﷺ سُحِر حتى إن كان ليخيَّلُ إليه أنه يأتي نساءه ولم يأتهنَّ، وذلك أشد ما يكون من السحر.

وأنه ﷺ دعا الله تعالى ثم دعا ثم دعا، حتى أخبره الله تعالى بمكان السحر، فاستخرجه ودفنه.

وقد استخرج أهل العلم من هذا الحديث جوانب من هدي النبي ﷺ في علاج السحر، ومن ذلك:

١- **الإلحاح في الدعاء:** كما فعل النبي ﷺ، فإنه دعا، ثم دعا، ثم دعا.

٢- **استخراج السحر وإتلافه وإبطاله:** كما فعل النبي ﷺ فقد استخرجه من بئر، فلما استخرجه ذهب ما به حتى كأن لم يكن به شيء. قال ابن القيم: «فهذا من أبلغ ما يعالج به المطبوب، وهذا بمنزلة إزالة الخبيثة وقلعها من الجسد بالاستفراغ»، وذكر الشيخ ابن باز رحمه الله: «أنه إذا عرف الساحر فلا بد من إلزامه بإزالة ما فعل من السحر، فيقال له: إما أن تزيل ما فعلت، أو يضرب عنقك».

٣- **الحجامة:** قال ابن القيم: «والنوع الثاني: الاستفراغ في المحلّ الذي يصل إليه أذى السحر، فإن للسحر تأثيرًا في الطبيعة، وهيجان أخلاطها، وتشويش مزاجها، فإذا ظهر أثره في عضو، وأمكن استخراج المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جدًّا» [الطب النبوي ص١٤٠].

٤- **التحصن بالأذكار والآيات القرآنية والدعوات والاستغفار واللجوء إلى الله**: والاستعانة به وإظهار الافتقار إليه، والثناء عليه، ومناجاته بالذل والمسكنة، كل ذلك من أنفع الأدوية في علاج السحر وإبطال تأثيره.

علاج المربوط

قال الشيخ ابن باز رحمه الله: «ومن علاج السحر بعد وقوعه أيضًا ـ وهو علاج نافع للرجل إذا حُبس من جماع أهله ـ أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر، فيدقها بحجرٍ أو نحوه، ويجعلها في إناء، ويصب عليه من الماء ما يكفيه للغسل، ويقرأ فيه:

آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [البقرة:٢٥٥].

وسورة الإخلاص: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾.

وسورة الفلق: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾.

وسورة الناس: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾.

وآيات السحر التي في سورة الأعراف: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ۝ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ۝ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ [الأعراف:١١٧-١٢٢].

والآيات في سورة يونس: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ۝ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ۝ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس:٧٩-٨٢].

والآيات في سورة طه: ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۝ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ۝ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ۝ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ۝ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه:٦٥-٦٩].

وبعد قراءة ما ذكر في الماء، يشرب منه بعض الشيء، ويغتسل بالباقي، وبذلك يزول الداء إن شاء الله، وإذا دعت الحاجة لاستعماله أكثر من مرة، فلا بأس حتى يزول الداء بإذن الله تعالى» [العلاج والرقى ص ١٦-١٧].

شروط جواز الرقية

ذكر العلماء أن الرقية تجوز بشروط ثلاثة:

الأول: أن تكون بأسماء الله وصفاته جلّ وعلا بمعنى أن يستعين الراقي فيها بالله جل وعلا، متوسلًا بأسماء الله ﷻ.

الثاني: أن تكون باللغة العربية أو ما يعرف معناه إن كان بغير العربية.

الثالث: أن يعتقد الراقي والمرقي أن هذه الرقية سبب من الأسباب، ونفع الأسباب إنما هو بإذن الله جلّ وعلا، فالذي ينفع في الحقيقة، والذي يورث النفع بالسبب، وينتجُ المسبَّب هو الربُّ ﷻ، هو الذي بيده ملكوت كل شيء، كما قال: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ [فاطر:٢]. وقال سبحانه: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام:١٧].

والأسباب يؤمر العبد بتعاطيها، لكن مع تعلق القلب بالله جل وعلا [الرقى وأحكامها ص٨].

***

تحصينات قرآنية

١- قراءة فاتحة الكتاب:

لقوله ﷺ: «وما يدريك أنها رقية» [متفق عليه] إقرارًا لذلك.

٢- قراءة آية الكرسي:

لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ الصدقة فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام ـ فذكر الحديث، وقال له هذا الآتي في آخره: «إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي، فإنه لا يزال معك من الله حافظٌ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح»، فأخبر أبو هريرة النبيَّ ﷺ بما قال، فقال له: «صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان» [رواه البخاري].

٣- قراءة سورة البقرة:

لقول النبي ﷺ: «اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البَطَلَة» [رواه مسلم]. والبطلة: السحرة.

وقال ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة» [رواه مسلم].

ـ قراءة الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة:

لقول النبيّ ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كَفَتاه» [متفق عليه].

وقوله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات

والأرض بألفي عام، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا تُقرآن في دار فيقربها شيطان ثلاث ليالٍ» [رواه الترمذي والنسائي].

٤- قراءة سورة الإخلاص والمعوّذتين صباحًا ومساءً:

لحديث عبد الله بن خبيب رضي الله عنه قال: خرجنا في ليلة مطيرة، وظلمة شديدة، نطلب رسول الله ﷺ يصلي لنا، قال: فأدركته، فقال: «قل» فلم أقل شيئًا. ثم قال: «قل» فلم أقل شيئًا. ثم قال: «قل» فقلت: ما أقول؟ قال: «قل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين، حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء» [رواه الترمذي].

وكان ﷺ إذا أوى إلى فراشه كلّ ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده [رواه مسلم].

٥- قراءة سورتي السجدة والملك عند النوم:

لحديث جابر رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ لا ينام حتى يقرأ: ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ السجدة، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ [رواه النسائي وصححه الألباني].

تحصينات نبوية

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في كلّ يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت**

أحد بأفضل مما جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك» [متفق عليه].

٢- وعن عبد الرحمن بن خنبش أن النبيَّ ﷺ قال: «أتاني جبريل فقال: يا محمد! قل! قلت: وما أقول؟ قال: قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر من شرِّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شرِّ ما ينزل من السماء، ومن شرِّ ما يعرجُ فيها، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض، ومن شرِّ ما يخرج منها، ومن شرِّ فتن الليل والنهار، ومن شرِّ كلِّ طارقٍ إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن» [رواه أحمد وصححه الألباني].

٣- وقال أنس رضي الله عنه لثابت: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ فقال: «اللهم ربّ الناس، مذهب البأس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقمًا» [متفق عليه].

٤- وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يرقي بهذه الرقية: «أذهب البأس ربّ الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت» [متفق عليه].

٥- وعن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي تَألَّم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثًا. وقل سبع مراتٍ: أعوذ بالله وقدرته من شرِّ ما أجد وأحاذر» [رواه مسلم].

٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا اشتكى رقاه جبريل عليه السلام، قال: «بسم الله يبريك، ومن كل داءٍ يشفيك، ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسد، وشر كل ذي عين» [رواه مسلم].

وفي لفظ: «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شرِّ كل نفس

أو عين حاسدٍ الله يشفيك، بسم الله أرقيك».

٧- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: «**أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشرِّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون**» [أبو داود والترمذي].

٨- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما من عبدٍ يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: «**بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء**» [صحيح الترمذي].

٩- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، فقال رسول الله ﷺ: «**أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق لم تضرك**» [رواه مسلم].

وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**من نزل منزلًا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**» [رواه مسلم].

***